

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(1/23)

علي عبدالعزيز الشبل

انه قد بلغ في ذكائه مبلغا لا يبلغه الا القلة من نوابغ يعني اه ابناء ادم ولقد التقاه شيخه الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي حيث كان

الشيخ من اهالي عنيزة - 00:00:00

قاعدة القصيم في وسط الجزيرة ورأى ان انه لما سافر الى الهند والى بعض اطراف الخليج رأى ان الدعوة تحتاج الى عمل غير

مألوف كان له بيت في بلدنا عنيزة - 00:00:19

يقع في مكان في ذلك الوقت استراتيجي جدا وجعل تحته في بيته جعلت في الدور الاسفل مدرسة يدرس فيها الطلاب القرآن

والتوحيد والخط وفي الدور العلوي كان يسكن فيه اهله واولاده - 00:00:43

يخبرني والدي رحمه الله انه اشتغل بهذا الامر مدة لانه رحل للهند للخليج واكتسب خبرات في طرائق التعليم لكن نفسه كانت تواقه

في امر يرفع الله عز وجل بهما في الامة من الريب - 00:01:05

فباع بيته ذلك بمبلغ كبير قالوا انه قدر بعشرة الاف ريال عربي فظة في سنة الف وثلاث مئة وسبعة وخمسين ورحل اولا بنفسه ثم

استلحق اولاده الى جنوب غربي الجزيرة في منطقة ابي عريش - 00:01:26

ضمن اقليم جازان وكانت تلك المنطقة تعيش جاهلية جهلا ظهرت فيها اعلام من الوثنية في تعظيم غير الله من قبور واطرحة وما الى

ذلك ويعتقدون في السادات وفي الاولياء وفي الغائبين - 00:01:51

فبدأ الشيخ معهم طريقة عجيبة في الدعوة الى الله من ناحية عودهم وتربيتهم على التوحيد ومن ناحية تقليل ما فشى بين الناس

من انواع المنكرات والرقص والطرب والسفور وما الى ذلك - 00:02:11

فلقي في اثناء دعوته وكان يتنقل بين قرى تلك المنطقة على حمار اعزكم الله واعز الحاضرين لقي في الطريق الشيخ حافظ الحكمي

وكان شابا لم يجاوز الثانية عشر من عمره - 00:02:29

وتوسم فيه علامات النبوة. وكان يرفع الغنم فاعطى والده كل يوم مقابل ان يترك ابنه رعاية الغنم ويأتي يدرس عنده وبالفعل درس

هو الشيخ حافظ واخوه الشيخ محمد عند شيخهما الشيخ عبدالله القرعاوي - 00:02:46

مع غيرهم من ابناء البلد ولاحظ الشيخ في علامات النبوة احتف به واعتنى به و اشار عليه وقد بلغ من العمر نحو من عشرين سنة ان

ينضم نظاما في العقيدة مختصرا يشمل ابوابها ومهماتا. فنظم هذا المتن الذي بين ايديكم - 00:03:10

سلم الوصول ومن مبلغ حفاوة الشيخ القرعاوي بتلميذه ان زوجه بنته زوجه بنته فبقيت معه ثم زوجه اخرى على بنته وربما ان

اخواتنا يعني يستلحظن هذا المقام الشيخ عبدالله القرعاوي زوج تلميذه بنته ثم زوجه بنتا اخرى من بنات الجنوب على بنته ولم يألف

من ذلك - 00:03:36

لان التعدد شريعة تزوج ثالثة وانجب ابناء التحقوا ولله الحمد في العلم واضحى منهم اثنين آا اوضحى منهم اثنان في مناصب علمية

لائقة بهم وهناك احمد وبه يكنى الشيخ حافظ - 00:04:09

وهو متخصص في اللغة العربية في كلية اللغة العربية بجامعة الامام بالرياض وهناك عبد الله وهو مدير مكتب سماحة الشيخ ابن باز

رحمه الله. وهو ايضا متخصص في اصول الفقه - 00:04:37

وخلف ايضا من البنات الصالحات ثلاثا رحمه الله رحمة واسعة. هذه الماحة الى الشيخ حافظ الحكمي وتأثير شيخه الشيخ عبدالله القرعاوي به او عليه توفي الشيخ حافظ الحكمي قبل شيخه - [00:04:55](#)

توفي سنة الف وثلاث مئة وسبعة وسبعين بعدما ادى فريض الحج وعمره نحو من ست وثلاثين سنة وقد اصيب بمرض برأسه يصيب غالبا من فرط ذكاؤهم ودفن في مكة احتف باولاده من بعده جدهم الشيخ عبد الله - [00:05:16](#)

ثم خالهم الشيخ محمد القرعاوي وتوفي الشيخ عبد الله القرعاوي في سنة الف وثلاث مئة وتسعة وثمانين الرياض بعد ما احصي ما اسس من المدارس في منطقة الجنوب بنحو من - [00:05:40](#)

الفي مدرسة اسسوها بهذه الطريقة وكان له طريقة عجيبة من ذلك انه مر على قوم وهم يضربون بالطليل يغنون فما حصل منه ان بادر بالانكار وانما تلطف معهم وقال الذي يريني - [00:05:57](#)

شدة ظربه وقوة ظربه اعطيه قرشا فاصبحوا يشهدون بالطرب حتى تقطعت قبولهم فزال هذا المنكر بايديهم هو ثم بين لهم حرمة هذا العمل واعطاهم من ما وعدهم من القروش وكان هؤلاء الذين في هذا المكان مكان الطرب والرقص والغناء من طلاب الشيخ - [00:06:23](#)

من طلاب الشيخ ومن محبيه ولو كنت فظا غليظ القلب فانفضوا من حولك فاعفوا عنهم. واستغفر لهم وشاورهم في الامر وان الله يعطي على الرفق واللين ما لا يعطي على الشدة - [00:06:54](#)

نعم بالله قال رحمه الله تعالى. نعم. قال المؤمن رحمه الله تعالى منظومة سلم النشور الى علم الاصول في توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك مستردون يا اخوان ان يكون الشرح شرحا - [00:07:11](#)

مبسوطا او مختصرا وجيزا ها ان اردتم ان يكون مبسوط ما نظمن ان ننتهي ما ادري كيف يكون الوسط هذا يحتاج الى تعجيز انا ارى انه في المقدمات وما يتعلق بها يكون المرور مرور الكرام - [00:07:38](#)

وفي مضامين العقيدة التي تحتاج الى بسط نبسطها واذا اشكل شيء ساجعل ما مدة في اخر الدرس للسؤال لازالة الاشكال واللبس اما اخواتنا الحاضرات فاذا كان عندهن سؤال فيبعثن به بورقة - [00:08:10](#)

ولعل المشرفة تبادر بذلك حتى ما تقوته الفرصة على اخواتنا بانتهاء الوقت نعم بسم الله الرحمن الرحيم ابدأ بسم الله اعد اعد عد. ابدأ بسم الله من تعييننا راض به مدبرا مهينا - [00:08:30](#)

يقول الشيخ ابدأ بسم الله مستعينا راضيا به مدبرا معينا وهكذا شأن اهل العلم يبدؤون كتبهم ومناظيرهم ومنثوراتهم بسم الله الرحمن الرحيم والباء معناها للاستعانة اي استعين فهي باء الاستعانة او باء المصاحبة وكلاهما سائغان - [00:08:54](#)

والبداء بسم الله الرحمن الرحيم او بحمد الله والثناء عليه سنة مطردة شرعا فان الكتاب العزيز الذي هو القرآن بدأ بسم الله في كل صوره الا سورة براء بل بسم الله الرحمن الرحيم بعض اية في سورة - [00:09:23](#)

النمل قالت انه القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وايضا تأسيسا بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه ومراسلاته الى الناس يبدؤها بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:46](#)

فانه ثبت في صحيح البخاري في كتاب بدء الوحي في كتابه الذي بعثه صلى الله عليه وسلم الى هرقل مع دحية الكلب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - [00:10:08](#)

سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتك الله اجرک مرتين فان ابیت فانما عليك اثم الاريثيين وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا - [00:10:26](#)

اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فبدأ كتابه الى هذا الملك والى غيره للنجاة الى المقوقف الى كسرى الى المنذر بن ساء المنطقة الشرقية بدأ كتبه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:10:48](#)

الخطب يبدأ فيها بحمد الله والثناء عليه واستئناسا ايضا بما روي من غير وجه وان كان لا يصح الحديث وفي اسناده اختلاف بين اهل العلم وهو قوله عليه الصلاة والسلام فيما يروى عنه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله وفي رواية بالحمد لله فهو اجزم -

او ابتز او اقطع على تنوع وتعدد الروايات نعم والحمد لله كما هدانا الى سبيل الحق واجتباننا. نعم. يحمد الله جل وعلا على كل حال.

ويحمد ان هدانا الى سبيل الحق - [00:11:32](#)

واجتباننا اجتباننا فجعلنا من عباده المصطفين بها المصطفين بهذه الهداية بعد ما اضل كثيرا عنها كما قال سبحانه وفي سورة الانعام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يعني يقدر - [00:11:52](#)

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء والحمد لله على نعمة الهداية يجب ان تكون دائما في قلبك بين جوانحك على لسانك لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [00:12:13](#)

القلب بين اصابع الرحمن وما اكثر الناس ولو حرصت المؤمنين يجب ان ان تعتبر يا اخي يا ايها المبارك كيف ان الله من عليك فلم تكن يهوديا ومن عليك فلم تكن نصرانيا. ولا مجوسيا ولا بوذيا ولا هندوسيا. ولا قبوريا وانما كنت موحدا مسلما. نعمة - [00:12:31](#)

يا ايها الاخوة لما جاء رجل للحسن البصري امام اهل البصرة بل امام زمانه. قال يا ابا يسار هلك فلان وهلك فلان وفلان يعدد ما وقع فيه الناس من المهالك من الذنوب والكبائر - [00:12:55](#)

قال له يا ابن اخي ليس العبرة بمن هلك كيف هلك لكن العبرة بمن نجا كيف نجا اذا من الذي يحمد على هذه النجاة الله جل وعلا الله الذي يحمد - [00:13:14](#)

فانشأك في بيئة اسلامية اخرجك من والدين مسلمين نشأت مع المسلمين هذي نعمة من الله جل وعلا ربما لم تتحقق لغيرك ولهذا نقل الناس عن عوائدهم وعاداتهم ومألفوه من اصعب الامور - [00:13:29](#)

احمد الله انك من مسلمة الدار وان كنت يا مسلمة الاختيار فاحمد الله جل وعلا ان وفقك وهداك. نعم نحمده سبحانه واشكره ومن متاوي عملي استغفره احمده سبحانه واشكره ومن مساوي عملي - [00:13:49](#)

استغفره حمد الله والثناء عليه بالجميل وبكريم صفاته شكره الاعتراف له بالنعم الله هو الاعتراف له بالنعم ثم استعمال هذه النعم فيما يحبه ويرضاه. فالشكر عندئذ اعم من ماذا؟ من الحال - [00:14:08](#)

ومع ذلك يلتجئ الى الله فيستغفره من مساوي عمله ومن مساوي عملي استغفره انظر اضاف سوء العمل الى من الى نفسه ما اصابك من ايش من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - [00:14:28](#)

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فالسوء والسيئة تضاف اليك لانك فعلتها باختيارك وفعلتها باختيارك واذا تظعف اليك. ولا يظعف الشر الى الله جل وعلا. ولهذا في الدعاء المأثور والشر - [00:14:51](#)

ليس اليك في تمجيد النبي صلى الله عليه وسلم لربه وثنائه عليه يمجد به بان الشر ليس اليه. وش معناه معناه يا ايها الاخوة ان السوء لا ينسب الى الله ولا يجوز - [00:15:17](#)

ولا يليق ان ينسب الى الله جل وعلا هذا خاص لي والاخوان ما لهم عصير ما بقي الا يدخل هذا هنا لا اله الا الله وقفنا عليه نعم الشر لا ينسب الى الله جل وعلا - [00:15:30](#)

اعني الشر المحض. ولهذا قال اهل السنة والله لا يخلق شرا محضا اي خالصا من جميع جهاته طيب قد يقول قائل ابليس اعادنا الله اليس شرا محضا جهنم ليست شرا محضا - [00:16:03](#)

الجواب لا فان ابليس ليس شرا محضا لو لم يكن معه من الخير الا انه يمحض المؤمن من غير المؤمن لكنه هو في نفسه خبيث ولعين وطريب من رحمة الله جل وعلا. جهنم ليست شرا محضا لكنها عذاب يعذب - [00:16:23](#)

الله به اعداءه وتمحيص يمحض الله به ذنوب من المؤمنين الذين معهم من نقص الايمان ما معهم. فاذا ليست شرا محضا ولهذا الشر المحض لا ينسب الى الله جل وعلا - [00:16:47](#)

لا ينسب الى الله دليل ان النبي عليه الصلاة والسلام مجد الله واثني عليه بقوله والشر ليس اليك نعم واستعينه على نيل الرضا واستمد لطفه فيما قضى واستعينه على نيل الرضا - [00:17:03](#)

واستمد لطفه فيما قضى. يستعين بالله بنيل مرضاته نعم فانه لو لم يكن من الله عون للفتى فاؤل ما يجني عليه اجتهاده لو لم يعن الله جل وعلا عبده ويلج العبد على ربه بطلب العون والاستعانة والاستعانة ليست من العبادَة - [00:17:22](#)

العبادة. ما الدليل اياك نعبد واياك نستعين ويستمد لطف الله جل وعلا فيما قضى في اقصيته في قضائه وقدره. ولطف الله نوعان لطف في وضع الشيء في موضعه ولطف في احسانه الى عبده - [00:17:49](#)

ولهذا قال ابن القيم في النونية في شرح اسم الله اللطيف وهو اللطيف بعبده ولعبده وهو اللطيف بعبده ولعبده. واللفظ في اوصافه نوعان واللفظ في اوصافه نوعان. لطف بتصريف الامور بخبرة - [00:18:14](#)

واللفظ في مواقع الاحسان واللفظ في مواقع الاحسان انظر الى نفسك اليس من لطف الله بك انه لم يجعلك اعور او كسيفا او كسيرا هذا لطف وانظر الى ذلك الذي اصاب بمثل هذا فهو اعور اليس من لطف الله به ان لم يجعله اعمى - [00:18:37](#)

ولهذا دائما اذا اردت ان تنظر الى مواضع لطف الله بك فانظر الى من هو دون من هو دون منك في نفسه في صحته في ماله في علمه في دينه وعندئذ تنظر لطف الله جل وعلا عليك - [00:19:03](#)

واللفظ وهو اللطيف بعبده ولعبده واللفظ في اوصافه نوعان تصريف الامور بخبرة واللفظ في مواقع الاحسان نعم وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبد الا يعبدوا وبعد اي بعد هذه المقدمة فاني باليقين اشهد - [00:19:21](#)

شهادة الاخلاص الا يعبدوا يعني اشهد شهادة يقين واليقين ضده ماذا يا اخواني الشك والريبة والارتياح وهذا لا يصح في توحيد الله والايمان به. ولهذا من شروط التوحيد من شروط لا اله الا الله ايش - [00:19:50](#)

اليقين ان توقن بهذه الكلمة لا اله الا الله توقن بما دلت عليه. يقينا لا شك معه دليل اليقين اية في سورة الاداب ما سورة الاداب ما هي السورة التي اشتملت على الاداب؟ اداب تعامل الانسان مع غيره. سورة الحجرات. اية فيها دلت على وجوب اليقين - [00:20:08](#)

في الشهادة جاءت على سبيل الحصر انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. ما شكوا بايمانهم ولذلك من شروط التوحيد انها ان تكون شهادتك به شهادة يقين لا شك معه الا يعبد الا الله جل وعلا ولا يستحق العباد الا الله - [00:20:33](#)

نعم بالحق بالحق ايش؟ الصحيح بالحق مألوها. نعم. لان اشهد تحتاج الى مفعول ومفعولها مألوها على ماذا شاهدت؟ شهدت بان الله مألوها. اما اذا جاءت على انها خبر ان فخيرها مرفوع - [00:21:02](#)

نعم الحق مألوها. عندكم النسخ كلها فيها مألوه؟ نعم ايه الحاشية النسخة المخطوطة مألوفة مألوها على كل حال الرفع لها وجه على سبيل التقدير نعم بالحق مألوها سوى الرحمن من دل عن عيب وعن نقصان يعني يشهد - [00:21:28](#)

لان المألوف هو الرحمن جل وعلا. الذي جل اي علا وترفع وتقدس عن عيب وعن نقصان شهد بان الله هو المعبود وحده ومعنى مألوه معبود. من اله يأله الهة والوهة. اي عبادة - [00:21:53](#)

ومعنى مألوه معبود تشهد ان الله المعبود وحده وهذا هو الاثبات. ولا يعبد هو النفي. وتعلمون يا ايها الاخوة ان لا اله الا الله كلمة التوحيد قامت على ايش على ركنين نفي واثبات لا اله الا الله - [00:22:13](#)

نسي الا الله اثبات وهكذا هنا لا يعبد بنظم الشيخ نفي العبادة الا الله بالحق مألوها الا الله يعني الى الرحمن هذا اثبات ونزه الله جل وعلا انه جل عن عيب وعن نقصان - [00:22:35](#)

ومعنى جل اي تنزه وتسبح سبحانه. فقد سبح نفسه وسبحه عباده واولياؤه. من جنه وانسه وملائكته وغيركم سبحوا اي نزهوه عن العين وعن النقصان والله كامل بكل انواع الكمال كل انواع الكمال فالله اولى به - [00:22:58](#)

اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتاب الله وعلى السنة رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم. واسألوا الله بماذا؟ بالعيوب والنقائص قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض ستة ايام تعب فاستراح في يوم السبت تعالى الله عن قولهم علوا عظيم - [00:23:24](#)

اذا هذا وصف الله بماذا العيب والنقص والله متقدس عن ذلك ولهذا اقسامهم الله وذمهم معابهم وانكر عليهم بقوله في سورة قاف ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب. ما لحقنا تعب ولا نصب - [00:23:45](#)

ولو شاء سبحانه ان يخلق سماواته وارضه بكلمة واحدة خلقها وقالت اليهود ايضا يد الله مغلوله قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها اثنتان. مبسوطتان. مغلوله يعني بخيل - [00:24:06](#)

لأنهم هم البخلاء وهم الجشيعون وصفوا الله بعيب تنزهوا عنه. وهذا غاية ما يكون بالبهت والظلم والفسق والفجور والتعالي قالوا ان الله فقير ونحن ايش؟ اغنياء لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلاهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب - [00:24:28](#)

طريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الله جل وعلا كامل في ذاته لا شريك له ولا مثيل له ولا نظير له. كامل في اوصافه ولا يمكن ان تشبه صفة من صفات الناس او صفات الخلق صفته سبحانه - [00:24:57](#)

وكامل في اسمائه ولهذا توصف اسمائه بانها ايش حسنى اي بلغت الحسن منتهاه وحسنى على وزن وهي صيغة مبالغة. وهي لائقة بالله جل وعلا. حقيقة ليست مبالغة في حق الله. بلغت بالحسن منتها - [00:25:19](#)

وهو واحد ايضا في افعاله فيفعل الفعل من نزوله الى سماءه استوائه على عرشه من اخذه احيائه اماته بقدرته ولا يشبه احد في فعله سبحانه ابدا ليس كمثله شيء وهو - [00:25:39](#)

جميع البصير نعم خير خلقه محمدا من جاءنا من بينات والهدى. نعم. وان خير خلقه محمدا من جاءنا بالبينات والهدى صلوات الله وسلامه عليه هو خير العالمين وخير الجن والانس - [00:25:56](#)

هو خيرهم صلى الله عليه وسلم فان الله هو الذي اصطفاه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آيات ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:26:20](#)

ان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقد ان الله اصطفى من بني ادم قال قال بني إسماعيل ومن بني إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم - [00:26:40](#)

وصف ثاني من بني هاشم فانا خيار من خيار ويقول صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر. ما يفتخر لذلك لكن يبين عن الرتبة والمنزلة التي جعله الله بها. ويقول انا سيد الناس يوم القيامة - [00:27:01](#)

من هذه الحيثية اضحى صلى الله عليه وسلم خير اضحى صلى الله عليه وسلم خير العالمين وافضلهم فان افضل الانبياء والمرسلين من هم الرسل وافضل الرسل العزم الخمسة وافضل اولي العزم الخمسة - [00:27:22](#)

من اولو العزم يا اخواني الذي يعرف يعطينا يمناه لا عدمناه ها تفضل ومن ها ونوح العزم خمسة مرتبين نوح إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد. افضل هؤلاء الخمس الخليلان من هما - [00:27:43](#)

إبراهيم ومحمد وافضل الخليلين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الافضية لا تعني احتقار غيره من الانبياء. ولا الازدراء بهم ولا التنقص من حاله من شأنهم لماذا سن الشيخ في نظمه على - [00:28:13](#)

الصلاة على خير على خير خلقه محمدا. لانه هو الذي جاءنا بالبينات. والهدى. البينات ما هي القرآن والبينات هو كلام الله البين نزل به الروح الامين على قلبك ان تكون من المنذرين بلسان عربي مبين بل هو آيات ايش؟ بينات في - [00:28:32](#)

الذين اوتوا العلم والهدى جاء بالهداية بداية في الدنيا الى دين الله الذي ارتضاه لنفسه وامر به وهداية يوم القيامة الى عوالي جنانه وحذرا ومجانبة اسباب سخطه ونيرانه فمن تبع في اية - [00:28:56](#)

في اية مريم فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى الذي ارسل الله به رسله. ومن هذه الحيثية للرسول علينا منة. امتن الله بها علينا. ما هي؟ ان الله هدانا به - [00:29:18](#)

من الضلالة وجمعنا به من الشتات ووجدنا به بعد ايش؟ الفرقة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب نعم رسوله الى جميع الخلق لا. رسوله. لا - [00:29:38](#)

ها وش يقول بعده اعدل بيت الذي قبله وان خير خلقه محمدا. جميل. جاءنا من بينات والهدى. ها؟ رسوله الى جميع الخلق. رسوله بدل من محمد نعم رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. نعم. اشار الشيخ في هذا بقوله رسوله الى جميع الخلق -

بالحق والهدى ها؟ بالنور والهدى ايش؟ ودين الحق. دلالة على ان بعثة الرسول ما هي بخاصة العامة الى جميع العالمين. جميع الخلق اي من المكلفين جنا وانسا والله جل وعلا قال ذلك في القرآن - [00:30:28](#)

امره بقوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قد يقول قائل هذا اذا خاص بالناس. لان الخطاب لهم. نقول عندنا دليل اخر على عمومهم. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - [00:30:49](#)

للعالمين نذيرا والعالمين الانس والجن وقال سبحانه وتعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى - [00:31:04](#)

ودل على انه بعث الى الجن بل سورة الجن دالة على ذلك. فيه شبهة الان تثار يا اخوان يثيرها النصارى من الغربيين وان محمد رسول تؤمن بانه رسول لكنه خاص بالعرب - [00:31:25](#)

وبذلك هم يحرجون ابناء ملتهم من الارثوذكس والارمن اين صار العرب في الاقباط في مصر؟ او الارمن في لبنان والشام وغيرها وش الجواب على هذه الشبهة يقول نعم تؤمن ان محمد رسول الله كان خاص بكم انتم يا العرب - [00:31:43](#)

لأنكم قوم همج وفيكم ويعززون معايير عرفة ورسول لكم يعلمكم الحضارة نقول الجواب مع هؤلاء لانهم لا يؤمنون بالوحي ولا بالقرآن حتى ندلهم على ذلك. نقول تعالى وهذا دليل عقلي - [00:32:05](#)

انتم امنتم بان محمدا رسول صلى الله عليه وسلم قال نعم. نقول الرسول عندنا في اعتقادنا وفي اعتقادكم يكذب ولا ما يكذب ما يكذب ولا يجوز عليه الكذب الرسول عندنا وعندكم لا يجوز عليه ان يكذب. يقول نعم متفقون على ذلك. نقول اذا اتفقتم معنا على ذلك فان الرسول هذا الذي لا يكذب عندكم - [00:32:23](#)

هو الذي اخبرنا بانه رسول الى جميع الخلق جميع الناس فيلزمكم امرين لا ثالث لهما اما ان تصدقوا به لانه لا يكذب او ان ها او ان تردوا عليه رسالته بانه كذب عليكم والكاذب لا يصح ان يكون رسولا - [00:32:48](#)

نعم صلى عليه ربنا ومسجدا والال والصحب دواما قد بدأ. صلى عليه ربنا ومجدا والان اي وصلى الله على الان والصحب ايش؟ دوام دواما سرمدة يعني ابد الى قيام الساعة - [00:33:09](#)

صلى الله عليه الصلاة من الله على رسوله ما معناها ثناؤه سبحانه على عبده ورسوله اين في الملاء الاعلى طيب صلاتنا نحن على الرسول وش معناها دعاؤنا له بان الله يصلي عليه - [00:33:31](#)

صلاة الرسول علينا وش معناها استغفاره ربه لنا لاحظوا هذه المعاني الثلاثة يا اخواني الصلاة من الله على عبده هو ان يثني الله عليه ويذكره في الملاء الاعلى وصلاتنا على رسوله معناها ان ندعو ربنا ان يصلي عليه - [00:33:48](#)

بان يثني عليه ويذكره في الملاء الاعلى. وصلاة الرسول علينا هو الذي يصلي عليكم وملائكته. ايش معنى صلاة الرسول علينا استغفاره ربه لنا هذا معنى الصلاة صلى عليه الله صلاة الله جل وعلا تشتمل على ايضا تمجيد ومدح وثناء الرسول - [00:34:13](#)

وكذلك صلاته سبحانه على كل احد من خلقه الله يصلي على عباد به معنى يذكرهم في الملاء الاعلى يثني عليهم وما ذكرني عبد في نفسي الا ذكرته في نفسي. وما ذكرني في ملاء الا ذكرته في ملاء خير منهم - [00:34:42](#)

واشتمل ايضا على الصلاة على ال الرسول واله من هم ازواجه وابناؤه. هم ال النبي عليه الصلاة والسلام فاول من يدخل في الان ازواجه ولهذا في اية هود رحمة الله وبركاته عليكم. اهل البيت خطابا لسارة زوجة ابراهيم. فعددها من ال بيت ابراهيم. وهي -

زوجته اول ما يدخل في ال بيت الرسول زوجاته. ثم امرأة تزوج عليه الصلاة والسلام ها كم امرأة تزوج؟ تفضل لا ها؟ تسعة واحد عشر عشرين لا تزوج يا اخواني احدي عشرة امرأة ومات عن - [00:35:24](#)

ومات عن تسع عليه الصلاة والسلام تسع تعرفونهن لكن من الثنتين خديجة وقد ماتت قبله وامرأة وبنت ابي الجول التي طلقها. فصح ان المجموع كم احد عشر احدي عشرة امرأة - [00:35:50](#)

ابنة ابي جون تزوجها وكانت امرأة جميلة وقالت لها النساء ان دخل عليك فقولي اعوذ بالله منك فانك تعظمين عنده فلما دخل عليه قالت اعوذ بالله منه قال عدت بعظيم الحقي باهلك - [00:36:10](#)

الحقي باهلك وكان هذا تطليقا لها. ومات بابي وهو وامي عن تسع من النساء هن من اله. ومن اخرج النساء من فقد اذى الرسول في عرضه وقد انحرف في بيان معنى الال. ويدخل في الال ايضا بناته - [00:36:27](#)

وابنائهم وابناء بناته وابناء بني عمه فهم من اله الذين يحرم عليهم الزكاة. لانها اوساخ الناس. وصحبه من صاحبه والصاحب المراد به من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - [00:36:46](#)

ومات على ذلك فهذا يصدق عليه انه من الصحب من اصحاب الرسول ومن ممن لحقه وادركه شرف الصحبة. نعم وبعد هذا الموت من فصول لمن اراد منهج الرسول. هذا النظم في الاصول اصول العقيدة اصول الايمان. لمن اراد منهج - [00:37:07](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لانه مستمد من دينه من كلام الله وسنة رسوله الصحيحة. نعم نعم من لابد لي من امتثال سؤله الممثل من يعني به شيخه من هو - [00:37:28](#)

الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي نعم. فقلت مع عبدي ومع اشفاقي معتمدا على قدماتي نعم اعترف بالعجز والاشفاق والشفقة وايضا مفوضا امره اعتمادا وتوكلا وتفويضا على ايش القديم الباقي. الباقي من اسماء الله - [00:37:50](#)

بل مما يخبر عن الله جل وعلا القديم والباقي مما يخبر عن الله وليس من الاسماء الحسنی لاننا عندنا قاعدة في اسماء الله الحسنی لابد ان تكون مبنية على التوقيف. جاء في الكتاب والسنة - [00:38:17](#)

والباقي والقديم لم يأتي هذا الكتاب والسنة افضل منهما ماذا الاول والآخر. الاول يشمل معنى القديم. لانه الذي ليس قبله شيء. والآخر اي الدائن باقي ابد ليس بعده شيء لكن هنا اتى بها بهذين الاسمين او بهذين - [00:38:33](#)

الوصفين خبرا وباب الاطلاق واسع ليستقيم ماذا؟ النظم وهذا يتسهل به عند العلماء. لكن لا يجوز ان اقول عبد القديم او يا قديم اغفر لي. لان هذا الاسم ليس من الاسماء الحسنی التي توسل بها - [00:38:55](#)

ويتعبد بها الى الله. نعم ها اه القدير صحيح فان من اسماء الله القدير من اسمائه القدير والباقي ليس من الاسماء الحسنی. واتى به ليستقيم النظم. نعم. اعلم بان الله جل وعلا لم يجد الخلق سدى وهب. لا قف على هذا هذا بدء بامر جديد - [00:39:13](#)

نعم في سؤال في اشكال يا اخوان تفضل يجوز انه الان معطوف على لفظ الجلالة ايضا صلوا على النبي. والصحيح الان صلى عليهم الله جل وعلا فهو مبتدأ خبره مقدم او خبر موت. مبتدأه ايش؟ مقدر. وان الله صلى ايضا على الالي - [00:39:44](#)

ويجوز ان يقال بالكسر والالي والصحب لان الظبط بالشكل ها هنا من تصرف الناسخين والطابعين ليس من عمل ناضل نعم نعم على كل حال الدين يقسم الى اصول وتشريعات وهذا استخدمه شيخ الاسلام كثيرا. لكن الذي يعيبه الشيخ ان يقسم الدين الى لب وقشور - [00:40:21](#)

لب وقشور هذا التقسيم الذي معاب عليه اما الاصول فهي اصول الدين بهذا الاطلاق وتفرعاتها اصول الدين لها فروع كما سيأتينا ان شاء الله. وكذلك الاحكام الفقهية تفصيلية فروع عن هذه الاصول اي انبت عليها وتفرعت - [00:41:10](#)

منها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:28](#)